تلغرافات الاسبوع

من باريز في ٢٢ نوفمبر

ان غالب الجرائد الملوكية والبولانجية تتهم الحكومة بالسعي في احداث انقلاب دولي في الثاني من دجنبر القابل مدعية بانه عند وقوع الاجتماع في ذلك اليوم برمس (بودان) يوقع القبض على روساء الحزب الملوكي والحزب البولانجي لتقع محاكمتهم لدى مجلس (السينات)

منها في ٢٣ منه

لا وثوق في المحافل السياسية بالخبر الذي اشاعته الجرائد الملوكية والبولانجية لكن ما سيقع من استظهار المجلس البلدي بباريز عند الاجتماع بقبر (بودان) في ثاني دجنبر هو محير للافكار

من سوسة في التاريخ . بسبب هيجان البحر التزم الفابور (صانت اوكستان) للدخول لمرسى سوسة ولانقاذ كواغد البوسطة من الغرق وقد نجا كل من كان بالفابور المذكور وكان عدد العساكر الذين به اثنتي عشرة مائة

انتهت جلسات المجلس الجناءي بسوسة امس التاريخ

من باريز في ٢٤ منه

صرحت الجرائد بانه لا اصل لما اشيع من وقوع انقلاب دولي غير ان مسيو (دوكسنياك) يذكر ان ذلك ثابت عنده وعند الجنرال بولانجي ببراهين قطيعة والمظنون انه سيطرا عن هذا حادث بمجلس الامة يوم التاريخ

منها في التاريخ . حضر الجنرال بولانجي بمجلس الامة — وقدم المسيو (ليزان) من حزبه مطلبا تضمن نقل جثة (بودان) الى (البنطيون محل دفن مشاهير فرنسا)

منها في التاريخ . اكدت الجرائد بانه بناء على مطلب المسيو (فوبلي) وزير الخارجية فان الاميرال (كرانتز) وزير البحرية عين بارجة ثانية لحراسة شطوط افريقيا الشرقية بقصد منع تجارة الرقيق

منها في ٢٥ منه

وقع تشويش وخوف من الجمعية التي سيحضرها حزب المدافعين عن حب الوطن ومن الوليمة التي اعدها الجنرال بولانجي بمحل (لومردلي) وقد اخذت الحكومة الوسائل اللازمة لتقرير الراحة اما الجرائد البلغية فانها تشير على حزب الجنرال المذكور بان يذهبوا بهدو وسكون تام الى المحل الذي اعدت به الوليمة ولا يتعرضون للتهييجات ولا يجيبون عنها

منها في التاريخ اجتمعت الجمعية المركبة من المدافعين على حب الوطن وقد القى المسيو (ديروليد) خطابا حث فيه على تنقيح القوانين اما حالة مدينة باريز فانها في سكون

اكدت جريدة (لالبرتي) — الحرية — بان زوجة الجنرال بولانجي طلبت منه طلاقها

لم يقع حادث مهم بالوليمة التي عملها الجنرال بولانجي — ولما خطب الجنرال المذكور بتلك الوليمة قال انه يحب السلم لكن على شرط ان يكون ذلك باحترام وهمة وقبل ذلك برهن على احساساته السلمية ثم قال انه يجب على فرنسا ان تكون مجهزة كجيرانها والا فانها تقع في خطر ثم تكلم على المسيو (فري) بكلام خشن وبعد ذلك شرب على صحة حزب محبي الوطن

منها في ٢٦ منه

حضر اليوم المسيو (ويلصون) بمجلس الامة وهي المرة الاولى بعد نازلته (ببيع النياشين) والمظنون انه قصد بذلك الحضور تتبع نازلة المسيو (زاردويل)

منها في التاريخ — بمناسبة حضور المسيو (ويلصون) بمجلس الامة طلب المسيو (ميزيرور) ايقاف الجلسة مدة ساعة وذلك لاسباب يفهمها كل عاقل بعد ذلك فوافق المجلس على مطلبه

منها في التاريخ — بعد الايقاف المذكور اخذ المجلس في المحاورات على العادة في مسالة الميزان ثم خرج المسيو (ويلصون) وبصحبته المسيو (اندر)

عين المسيو (مليت) وزير فرنسا بمدينة بلغراد (قاعدة الصرب) وزيرا لها بمدينة (اصطخولم) عاصمة السويد

منها في ٢٧ منه

المظنون ان مجلس الامة سيرفض كل مطلب فيما يخص نازلة التهم وقد اخذ المجلس المذكور في المحاورة في مسالة الميزان وحضره المسيو ويلصون وان المسيو (فرويات) لا يسلم في مطلبه بخصوص نازلة تتبع التهم قبل يوم الخميس

من برلين في التاريخ — طلبت المانيا من الدولة العثمانية في العشرين من الشهر الجاري ان تشارك الدول في محاصرة الزنجبار

من بال (بالسويسره) في التاريخ — مات رئيس الجمهورية الهلفتكية (بالسويسره)

من بروكسيل (عاصمة البلجيك) في التاريخ عاد شغب الفعلة ببلاد البلجيك

من باريز في ٢٨ منه

وقع انحطاط في اقساط مالية ترعة البنمسا (بامريكا) فحدث بسبب ذلك تاثير عظيم بالبورصة

من صان بطرسبورج — ذكرت جريدة صان بطرسبورج بان القرض الروسي لم يقع لمقاصد حربية البتة وانما هو لتقوية خزينة الدولة وتوسيع نطاق التجارة

من باريز في ٢٩ منه . تتصل الجمعية المكلفة بالمسالة الكمركية بين فرنسا وتونس بجواب المسيو فوبلي والمسيو (بيطرال) يوم الثلاثاء القابل كما انها تتصل بعد بجواب نواب بلاد الجزائر في هاته المسالة — سيطلب المسيو (دي فريسيني) من مجلس الامة في الاسبوع القابل المباحثة في ميزان الوزارة الحربية ويقول انه من اللازم الانفصال في هذا الامر قبل غاية دجنبر وذلك لاستقامة خدمة وزارته — والقدر الذي يلزم لاستيفاء الخدمة هو خمسمائة مليون وايش ٩١٢ مليون

منها في ٣٠ نوفمبر . وقعت مبارزة بين المسيو (ديروليد) ومنشي جريدة (لاريبوليك فرنسيز) اطلقت في اثنائها رصاصتان من الطرفين ولم يصب منهما احد

سيحاول الجنرال (قريفل) رئيس الطابور الانقليزي الذي وجه لسواكن ان يزحزح العرب من مؤكزهم هنالك ثم يقيم ويعول في مواضعها حصونا —

ان مساعيه تنجح قبل المولد المسيحي القابل — اشعر اسعد باشا سفير الدولة العثمانية بباريز وزير خارجية فرنسا بالكلام المنسوب للكردينال (لافيجري) فيما يخص ولاية طرابلس فاكد له الوزير المذكور بان هذا الخبر كذبه الكردينال المومى اليه تكذيبا عاما

من مصر في التاريخ . بارحت مصر يوم التاريخ الفرقة الاولى من عساكر الانقليز متوجهة لسواكن

اعلان

كل من اراد اشتراء الصواريخ النارية المرجو منه ان يخاطب المسيو ديموفليس بالكتبية والكاغذ خانة الفرنساوية الكائنة بشارع فرنسا عدد ١٧ بالحاضرة فانه يجد هناك مخزنا عظيما عاما به ما شاء من الصواريخ النارية والقلل والنيران البنغاليه « ذات الالوان المختلفة » الى غير ذلك مما يحاكي ما ذكر والجميع باثمان زهيدة جدا

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمه واوجان بريره رئيس كمبانية الترانزاطلانتيك — وبلوك نائب متصرف بانكة الترانزاطلانتيك ونوال رئيس شركة مرسيليز المالية — ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه — وفورتي الملاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المنتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوروبا واخراج الشهك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعلان

مقطع شمتو بايالة تونس

يوجد بمحل ادارة مقاطع شمتو بنهج الصادقية عدد ١١ بتونس قطع ضخمة من انواع الرخام واطراف على حالتها او مصقولة ورخام مخدوم واعمدة وشمينيات ومعابس وموائد قهوة واشكال مربعة ودرج وغير ذلك

ورخام شمتو مشهور بكثرة الوانه واختلافها وصحة جوهره ورقته واصنافه الاصلية البنفسجي والوردي والمصفر والاحمر المورد والمشجر وغيره

يباع ذلك بالجملة او بالتفصيل باثمان زهيدة ومن اراد شيئا فليخابر المتصرف المفوض بالمحل المذكور

اعلان

حانوت الحجام سلمون بورجل حجام حضرة المرفع شانه سيدي الطيب باي

ان الروايح العطرية منعشة الفواد ومزيلة الاكدار تنبه العقل وتمنع ما يعتري الجسم احيانا من الازعاج فلذا كثر استعمالها في البوادي والحواضر واعتني في كل اين وآن باتقانها فهي خلاصة الزهور وهل احد ينكر ما للزهور من الخواص النافعة فعليكم بمقتناها يا اصحاب الذوق السليم وشرفوا محل الحجام سلمون بورجل ببرطال بالاص الجنرال البكوش بباب البحر حيث ترون جميع انواعها واجودها استحضرها المذكور حديثا من اشهر معامل اوروبا كما انه استحضر ايضا احسن انواع الصبغة المعيدة لشعر الراس واللحية لونه الطبيعي وكل ما يلزم للسيدات من الشعر الاستعاري كالظفائر والسوالف وغير ذلك باثمان زهيدة

اعلان

يوجد عند المهندس ريمون فالانسي بمخزنه الكائن بباب الجزيرة عدد ٤١ دواليب لجذب الماء وماكينات بخارية معتبرة لتسوية الطرقات وتطليع الماء ولوازم البناء والترميم وبروبطات وعربات نقلية وحروجات حدادة ودنان لنقل الزيوت وعنده سكك حديدية اختراع (الديكوفيل) وجميع لوازم الفلاحة من معامل (جابي) والات الزراعة والدراسة والطلنبات والشبابيك والرواشن الدرابزان والات التشغيل بالكهرباء فمن طلب قائمة لك ترسل له مجانا

اعلان

السيد محمد السعيدي التاجر بالكتبيين بالقرب من ادارة بيت المال يعلن للعموم بانه يوجد بدكانه تاي رفيع من الصين يباع بالجملة او بالتقطيع باثمان زهيدة جدا

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بمطبعة الدولة التونسية)

الاشتراك

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٠٧

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA**, Cité Nessim

Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah TUNIS

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تهذيب النفس

قد تقرر ان النوع البشري اشرف المخلوقات على الاطلاق لما اودع الله فيه من الملكات ولما خصصه به من نور العقل ومزية التمييز فكان له بذلك رفعة شان لم يصل اليها من عداه من افراد الاكوان واذا سبرنا بمسبار التفكر هذه النعم الالاهية لا نرى لها قوة الاختصاص الا بالنظر المجموع ولذلك لما اعتبر الحكماء ساحة الملكات الانسانية تصوروها بصورة ارض حسنة الطينة غنية التراب تركيها مالك قادر على انتاج ما تجود به الطبيعة من انواع النتائج الموكول بكثرتها وقلتها وطيب اصنافها الى مساعي العامل واعتناء المالك فبان من ذلك انه لا بد للملكة الانسان الطبيعية من الاعتناء بشانها وتوجيه الهمة الى انتاجها الانتاج المودوع فيها بكثرة الشغل والادمان على تهذيبها وتنقيح الاعشاب المتكونة فيها وتكسير اوعارها وتحسين اثارها غير انه لما كان كل شغل يقع الاعتناء به على حسب صنفه ونوعه فاشغال الملكة العقلية انما هي التحلي بالكمالات الانسانية والتحرز عن الرذائل النفسانية التي تذهب بالوقار وتجر الى العثار من اتباع الشهوات وترك المهمات ولما كان الاب في منزله كالراعي في قطعته فالواجب عليه ان يسوس امر ابنائه ويسلك بهم سبيل السعادة الدنياوية التي هي الدرجة الاولى للسعادة الاخروية فيعلمهم من اصول الدين ما يترشحون به للترقي بالتهذيب الى الكمالات وهو التعليم الضروري الذي به قوام التربية وتكميل النفوس فاذا سلك هذه الطريقة اولياء الصبيان في صباهم ارتاحت النفس من الخوف عليهم من تكلس قبائح العادات والتلبس باخباث النقائص التي ربما انطوى عليها من ترعرع داجنا في كن البلادة لا يفيده بعد ذلك تعليم ولا تهذيب ولا يتاثر بتحبير ولا بكمال بل ان صنوف الكمال والخيرات اذا عرضت له صرفها في مصارف السوء فلا يكون تقدمه في العمر والادارة بعد ذلك الا مظهرا لسوء البداية بصورة لا تخرج عن البله وضعف الراي ولا تصحبها فطنة الا بمراوغة وتحيل يعد من الرذائل وقد ظن البعض من اولياء الصبيان ان تحذير الصبيان ربما كان وسيلة فعالة في اجتذاب التعود بالمعائب على صغر السن حتى لا ينتقش ذلك بذهنه ويسرع لحفظه في مخيلته وهو تدبير باطل من حيث ان الشاب على فطرته قابض على جميع الرذائل والمفاسد الانسانية فالشبوب عليها اقرب من الناشئ بالاوصاف الحميدة التي طريقها تهذيب النفوس بممارسة العلوم والدروس والنظر في الاداب التي حواها نفيس الكتب والطروس وبذلك كان السعي في التهذيب اولى من التحرز عن مخالطة المعيب ومن نجا من مفاسد غيره فمن ينجيه من مفاسد نفسه التي هي مجلبة عامة المعائب على ان ما شاهدناه من انصباب الشبان بعد بلوغ اشدهم على الانهماك في اللذات والانتشار مع الشهوات واتلاف ما جمعه ابوه او ورثه من اوليائه في وجوه من الخور يتبعون فيها خطرات الوسواس حتى اذا نفد ما اصابوا من نعم الاسلاف صاروا الى حالة الاتلاف وفي اثناء استعمال الملذات لا يبالون ما يبغون الا بمذلات التداين ومضض الخروج من الملك بالبيع لقضاء ما فات في اكوار الملذات ومن راى من شقي بهاته الحال يجد منها زاجرا كافيا في التحرز منها باجتناب العوائد القديمة التي تاباها الطباع السليمة فبدل ان يخاف الاب على ابنه الصغير من آفات المخالطات ويكنز له الاموال مظنة انه بعد خروجه من كن بيته يحسن التصرف فيها بناء على انه يكون في ارائه رشيدا وفي افعاله سديدا كان عليه ان يطلعه في بادي بدئه على فوائد من كدوا في استكمال صفاتهم واحرزوا كمالات تكفي في زجرهم عن اتباع المفسدين وفي اقتفائهم آثار المستبصرين لان هذه الحالة اوثق ظمانا من غيرها لمن رام المحافظة او التلبس بصفات الاقتصاد والسداد فالذي يجب على من كان مكترثا باستقبال ابنائه ان يقطعهم على تهذيب النفس ويبني تربيتهم على احسن اس ويدعهم بعد ذلك يذهبون حيث ما شاءوا بعد ان يبلغوا حد الرشد وبما حققناه من كثير التجربة واعتبار نتائج كل من الحالتين يظهر للاب الشفوق ما يجب عليه لابنه من الحقوق حتى اذا رعاها لا يلبث ان يشكر هذا الارشاد المنتج للصلاح والسداد

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

ورد في مكاتبة من الاستانة ان الحضرة السلطانية مجبولة على الاهتمام بجميع المسائل التي تخص تقدم البحرية جريا على سنة من سلف من اجدادها ولذلك اصدرت ارادتها السنية للصدر الاعظم بالمبادرة بالشروع في اشغال صنع مدرعة جديدة من الطراز المستكمل الان باوروبا وذلك من مالها الخاص بها وزيادة على ذلك منذ مدة وقع الاجتهاد الكلي في الترسخانة بالاستانة باجراء اشغال تهم البحرية والاهتمام الان مصروف في صناعة ست بواخر توربيدية وقد اشتري من الخارج خمس عشرة باخرة من النوع المذكور وسمي احد البواخر المذكورة بغليوم الثاني

والظاهر انه لا صحة لما زعموه من محاولة قتل البرنس فردينائد امير البلغار في التاريخ وهي محاولة لهجت بذكرها عدة جرائد وحقيقة الواقع في هذا الامر على ما قيل انه وقعت في العام المنصرم ثورة عصيانية ببرقه اهتزت لها اوروبا والمقصود مما اشيع ما قصده بعض الاشقياء من العصاة من المقاصد الشرية التي اصبحت احدوثة يتحاكى بها الدكتور فولكوفيتس نائب البلغار لدى الباب العالي وهي خرافة لم تخطر الا ببالهم وقد وقع الظفر باولئك الاشقياء فوقع نفيهم الى برصة بداخل الاناضول وماتوا جوعا وبعضهم فر من تلك الجهة وحصل على الوصول الى الروسية ثم ان نائب البلغار المشار اليه لما كان لا يرى نصب عينيه الا ارباب الثورة والعدوان كان بالمرصاد مما عسى ان يحدث فجهز اناسا من الضابطية وصار يترقب الى ان خطر ببال احد المفسدين من نواب الحكومة ان حكى بصوفية انه اكتشف على طائفة من الاشرار الذين قصدوا الفتك بالامير المذكور وانه كان السبب في تخليصه من

الموت وذلك بعد ان القي القبض على عدة انفار بقصد ايقاع الهرج واحداث تشويش لا يخفى سببه على من تبصر فبادر النائب المذكور باخبار جرائد فينا بهذا النبا العظيم على طريق التلغراف ومن ذلك توالدت الحكاية التي ذاعت في قتل البرنس فرديناند

كذبت جريدة صان بطرسبورغ خبرا ذكرته جريدة التيمس من عقد معاهدة سرية في ادخال بلاد الكوري التي على شطوط الصين تحت حماية السلطنة الروسية فقالت الجريدة الروسية المذكورة انه لا اصل لهذه المعاهدة ثم تعرضت لذكر الاتفاقات التي عقدتها دولة الكوري مع المانيا وانكلترة في فتح ثلاث من مراسيها لتجارتهم واردفت الجريدة المومى اليها ذلك بقولها ثم بعد مدة قليلة اثبتت دولة الروسية لنفسها حقوقا طبق الحقوق المذكورة وانه لما كانت التجارة بين الكوري والروسية جارية على طريق البر وقع التغيير اخيرا في العلائق التجرية بين البلادين بإتفاق ثبت به من الحقوق التجر البري ما ثبت للتجارة بطريق البحر وانه من الممكن نشر نص الاتفاق المذكور عن قريب

ورد في مكاتبة من الاستانة الى الاجانس هافاس بتاريخ ٢٧ نومبر المنصرم انه في يوم السبت الفارط وقع تسريح بعض مآت من العساكر السلطانية للرجوع الى اوطانهم وفي وقت ركوبهم المركب اوقعوا غوغاء طالبين خلاص ما تاخر من مرتباتهم ووقع منهم التعدي على بعض الضباط وربط القبطان بصاري المركب وكان استقرار الضوضاء بالمبادرة منهم بدفع مرتب خمسة اشهر متاخرة ولما طلب ضباط من الالمان دفع مرتباتهم المتاخرة التي تبلغ الاربعمائة الف فرنك تقريبا اذنت الحضرة السلطانية في الحين بدفع ذلك لهم وحمله على مال القرض الاخير

الكردينال لافيجري وطرابلس الغرب

استفيد من مكتوب من الكردينال لافيجري ورد من رومة بتاريخ ٢٨ نومبر انه انكر كلامه لارباب الجرائد الايطاليانية الذين اقتباهم فيما يخص ولاية طرابلس الغرب لا يعنوان كونه رجلا سياسيا لانه لا يريد ذلك ولا انه معرب عن مقاصد الدولة الفرنسوية حيث انها لم تسارره في مقاصدها بل ان كلامه كان باعتبار كونه مسيحيا لا غير فصرح بما له من الرغبة في انقاذ الكاتوليك من الطليانيين عبيد افريقيا من ربقة العبودية وان يمدوا طرابلس بما لهم من الغيرة والمعروف وقال متحسرا على ما بين كاتوليك الايطاليانيين والفرنسويين من الشقاق والخلاف ان في كل من الفريقين رجالا لهم من الحزم ما يحمل جميعهم على الوفاق والاصطلاح وانكر الكردينال ما نسب اليه مما كان خارجا عن هذا النهج الذي يراه منهج مامور مسيحي افريقي فرنسوي

حوادث داخلية

الموعظة حياة القلوب

من علم سر الديانة الاسلامية واسرار تكاليفها يحصل له علم يقين بكمال الحكمة التي تاسس عليها ديننا فيما يعود لاصلاح المعاش والمعاد بحيث ان الديانة الاسلامية جامعة لجميع الحقوق العمومية والحقوق المدنية والحقوق الشخصية مع حفظها لحقوق التهذيبات والتدبيرات والاداب والاخلاق على وجه يكفل لمن يعرف سره بجميع ما يحتاج اليه ومع ما عليه الاحكام الشرعية في حفظ ذلك كله نجد في اصول العبادات ما يوجب تنبيه العامة والخاصة بالمواعظ التي تبعث الامة على حسن العمل والسعي بالوجه الشرعي الى نيل الامل بحيث ان من واجبات علماء الدين وخطبائه تنبيه الافكار لما يعلم الناس ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم ويزيد الذين اهتدوا هدى ولهذا كان من واجبات علماء الامة ادام الله عنايتهم ان يلاحظوا احوال حاجاتها في مواعظهم التي يقيمونها في المواسم والمجامع وهي حاجات تختلف باختلاف الاحوال ومن علم شيئا من علوم السير النبوية وطالع الخطب التي خطبها صاحب الشريعة وخلفاءه من بعده رآها قائمة بهذا الواجب المهم منذ صدر الاسلام وهذا المهم ما يلاحظه مشاهير الخطباء ممن يلاحظ حال العامة والخاصة وينظر الى الحاجة الوقتية نظر متبصر وقد صادفنا من هذا الباب في يوم الجمعة الفارطة خطبة اقيمت على منبر احد جوامع المالكية في الحث على الفلاحة ولحسن موقعها بادرنا لتحلية هذا العدد بالتيمن ببركتها وانا لنرجو ان نرى من خطبائنا من امثال ذلك ما يعين الامة على ما فيه خيرها ونجاحها وهذا نصها

الحمد لله الذي اودع البركة في الحركة . وردع من تكاسل عن السعي وتركه . وركب في الطبيعة البشرية الامل . الباعث على الجد في مقدور العمل . ورمز في محكم الكتاب . للارشاد الى تعاطي الاسباب . بمثل قوله لمريم وهزي اليك بجذع النخلة . وارشاده لمنافع التكسب والادخار حتى الهم لهما النملة والنحلة . نحمده سبحانه على منته المترادفة علينا . واقدارنا على الكسب الذي ينسب به بعض مخارقاته الينا . ونشهد ان لا اله الا الله شهادة مؤسسة على اوضح برهان . ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الحاث على تنمية اسباب العمران . صلى الله وسلم عليه وعلى آله . وكل من نسج في ايضاح مصالح الدارين على منواله . ايها الناس ان الله سبحانه قد انعم عليكم بالغيث الجسيم . فاحيى به الارض بعد موتها . وحباكم منه بالنفع العميم . فاغتنموا فرصة الانتفاع به قبل فوتها . واعلموا ان من تمام شكر النعمة صرفها لما خلقت له . لا مجرد الثناء على مسديها مع تركها مضاعة مهملة . فمن انعم الله عليه مثلا بالعلم او المال . لا يكفيه في شكره قيام الليل والصوم المتوال . بل العالم ينفع الناس ببث العلوم . وذو الجاه يرفع بجاهه الظلم عن المظلوم . وذو المال يواسي ذوي الحاجات بماله . بعد القيام بالواجبات كالزكاة ونفقة عياله . وكذا صاحب القوة البدنية . يستعملها في الخدمات الشخصية والوطنية . ثم صاحب المال وصحيح البدن يتعاونان في استخراج نتائج الارض . هذا بخدمته وذاك بماله على وجه الاشتراك او القرض . والوجه الاول لرب المال اولى . لاستحصاله به فائدتي الاخرة والاولى . فالفائدة الدنيوية اوضح من ان يبرهن عليها او ينبه . وحسبك تلويحا لقدرها قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . واما ما كثر عروضه من خسارة الفلاحين في هاته الاعوام . فلا يبعد ان يكون سببه عدم التحرز من ارتكاب الحرام . او وقوع الخيانة والغش بين اعضاء الشركة . فان ذلك ونحوه من اسباب رفع البركة . وقد ثبت بالتجربة ان المسلم اذا حاد في متعلقات الفلاحة عن طريق الشرع . يذهب عليه الاصل والفرع . وتحل الافات بالزرع والضرع . وربما كان عدم النجاح امتحانا للفلاح . ليتميز من يقصد ثواب الله ومن يقصد الارباح . فان هذا لا يعود لتجديد الفلاحة . اذ لم يجد منها ربحه المقصود وفلاحه . واما الاول فلا يصده عن تجديدها الخسران ولو تكرر . اذ مطمح نظره الاجر المرتب على عمارة الارض كما ثبت في السنة وتقرر .

في صحيح البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طائر او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة . وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الرزق في خبايا الارض . وروى ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى بنيانا او غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له فيه اجر جار ما انتفع به احد من خلق الرحمان وسئل ابو هريرة رضي الله عنه عن المروءة فقال تقوى الله واصلاح الضيعة (اي الارض ذات الغلة) وفي الامثال تقول الضيعة لصاحبها ارني ظلك اتمر (ولو قيل ارني ظلك اردد عليك طلي) ومن حكم ابن حزم ان الراحة واللذة والسلامة والعز والاجر في فلاحة الارض والفلاحة احسن المكاسب كلها ومن كلام الفاروق رضي الله عنه لا يقعدن احدكم عن التكسب يقول اللهم ارزقني فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ان ابلغ القول وافصحه . واهدى مرشد لخير الدارين وانصحه . كلام من اوضح لعباده مناهج المصالح . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم نفعني الله واياكم بكتابه والهمني واياكم الوقوف مع آدابه

سالم بوحاجب

التعاليم

نشرت جريدة الاعلام عدد ٢٦١ فصلا تحت عنوان التعليم ولحسنه بادرنا لنشره بجريدتنا تعميما للفائدة به وهذا نصه

لا يخفى ان العلوم تتهذب تآليفها وتتغير اصطلاحاتها على اختلاف الاعصار بما يحصل به تسهيل تحصيلها بسرعة ولذلك تجد العلم الواحد قد كثرت فيه التآليف وهي كلها في موضوع واحد ومرادها واحد غير ان الفرق بينها هو تسهيل الضبط للمسائل وتفهيمها ومعاذ الله ان يعتني العلماء الاعلام بتلك التآليف لمجرد اظهار كون المؤلف ذا مهارة وتحصيل على ما في تلك التآليف من المسائل بدون فائدة زائدة عما سبق من التآليف في ذلك العلم بل انما كان قصدهم هو ما اشرنا اليه اولا نعلم النحو مثلا قد الف فيه سيبويه كتابه الذي يعد الان من الالغاز او العلوم اللدنية التي لا يدري مفهومها الا اهل الكشف كقوله المبني والمبني عليه فان الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء الخ قد كان في زمانه وما قرب منه هو الكتاب المشهور في علم النحو المنكبة عليه الناس في الاستفادة منه فلما تغير اصطلاح اهل اللغة وتغيرت عادات تخاطبهم باختلاف الاعصار صعب فهم ذلك الكتاب وتوجهت همة العلماء الى تآليف ما هو ابين واقرب الى التحصيل بسهولة وسرعة فالف ابن الحاجب مثلا كافيته وانكبت عليها الافواج في جميع الاقطار قراءة وشرحا وتنوسي الكتاب الاول الا على وجه المراجعة ثم جاء ابن مالك وضبط العلم ومسائله على صورة ايسر واسهل من سابقه وهكذا وقع على تآليفه الانكباب من المحصلين ثم جاء بعده ابن هشام واخترع في ذلك العلم من الضوابط والتيسير ما لم يسبق اليه كمقدمة الاعراب والمغني والشذور وغيرها مما عليه العيال الى الان وصار الكتاب الاسبق نسيا منسيا وعباراته كما قلنا كالالغاز التي لا يقصد منها تحصيل العلم مع ان الموضوع في الكل واحد لم يتغير بشيء وتلك العبارة التي مر ذكرها ليست هي الا كقوله باب المبتدا والخبر وماصدق الخبر هو ماصدق المبتدا ويرتفع الخبر بالمبتدا كما ارتفع المبتدا بالابتداء فانت ترى ان المسالة واحدة وانما اختلف التعبير عنها على حسب ما يقتضيه الحال

في التفاهم بين القوم وذلك هو سبب تجدد التآليف لكنا نرى في عصرنا هذا اهمال هذا المعنى الذي هو الغاية المقصودة من التآليف وصرف الوجهة الى ما لا يفيد الا اضاعة الوقت وزيادة الارتباك في فهم العلم وتصعيبه وزيادة الامد في تحصيله بكثرة الحواشي وجلب الاقوال في فهم العبارة بل وجلب المسائل الخارجة عن نفس موضوع العلم من علم الى اخرى حتى تناهى الامر في الفظاعة وصاروا يجلبون ذلك المبتدي من صغار الاحداث فترى المدرس متنصبا وبين ايديه عشرات التلامذة من سني الاثني عشر الى السبع سنين وهو يقرأهم متن الاجرومية في النحو بشرح الشيخ خالد ويطنطن عليهم في تقرير البسملة مثلا بان متعلق الجار والمجرور الاولى تقديره موخرا وما في التقديم والتاخير من مباحث البيان التي اعتركت فيها انظار الفحول كسعد الدين التفتزاني والسيد الجرجاني وغيرهم وهكذا الكلام في ال في الحمد هل هي للجنس او الاستغراق وما جرى من البحث الطويل مع صاحب الكشاف ثم ينتقل من علم المعاني والبيان الى المسالة العويصة في علم الكلام وهي مسالة القدر وخلق الانسان لافعاله او ان الخالق لها هو الله والاستدلالات لذلك عقلا وشرعا مما احتكت فيه انظار اهل السنة وغيرهم وزلت فيه الاقدام وكان ذلك المدرس بين اولئك التلاميذ المساكين يملي عليهم في العلم اللدني متبجحا وتائها بفضائل ما اوتيه من فهم ما نقله اليهم وهم مبحلقون فيه او نائمون لا يرونه الا مشعوذا يخاطبهم بما لا يعقلون ويقومون من بين يديه وهم معتقدون ان علم النحو غاية لا تدرك وشيء لا يعقل وان صرف وقتهم في تحصيله من العبث الذي لا يرجى له نفع اولا الاضطرار الى حضور ذلك الدرس من غصب اوليائهم او الاضطرار للخروج من القرعة العسكرية او غير ذلك من البواعث فيا معشر العلماء واهل البصيرة والانصاف اهكذا امرنا باقراء العلوم وتحصيلها حاشا لله واذا لم نكن اهلا لزيادة تهذيب هاته العلوم الدارجة بيننا مثل ما حصل في الاعصار السالفة فلا اقل ان نقتصر على اداء وتفهيم ما هو موجود في امهات كتب النحو المتاخرة التآليف ككتب ابن هشام لكي يفوز القاصدون والتلامذة بالعلم في اقرب وقت ولا نبقى على الحالة الراهنة التي نرى فيها الانسان يبلغ الى سن الخمس والعشرين سنة وهو لا يقدر ان يسرد كتابا او يسود مكتوبا ولو الى ابيه منتظم العبارة منسجم المعنى والحال انه قد قضى في المكتب الابتدائي وحده نحو ثمان سنين وبينه وبين اماكن التدريس نحو الاثني عشرة سنة وما ذلك الا للتقصير في هيئة التعليم اذ حالة المكاتب الابتدائية اشنع مما ذكرنا فانجب النجباء فيها من يخرج منها بعد الاقامة فيها عشر سنين وهو يحفظ القرآن من غير تدبر لشيء من معناه ولا يقدر على قراءة كراس من اي كتاب الا ان يكون مشكولا مضبوطا على نحو خط المصحف وهاته المصيبة قد رايناها عمت في جهات الممالك الاسلامية كلها شرقا وغربا والله يوفق روساء اهل العلم لتدارك هذا الخطب حتى يعملوا تدبيرا ناجحا يحصل به الانسان في خمس سنين على جميع هاته المعارف التي تحصل الان في نيف وعشرين سنة وما هو الا امر سهل متيسر الوجود الهمهم الله سبيل الرشاد

ع م ك

سبحان الحي الباقي

ساءنا ما نعت به تلغرافات اواخر الاسبوع الفارط من خبر وفاة بقية سلف العلماء العاملين . وعمدة الجهابذة الراسخين . القدوة الهمام . ومفخر الاعلام . الخطيب الامام . الشيخ سيدي محمد بن ابي بكر صدام . باش مفتي مدينة القيروان ناهيك به من علامة في علمي المعقول والمنقول . ودراكة احرز خصل السبق في الفروع والاصول . مع ما حنكه به الدهر من التجارب وكمال التبصر بالاحوال . قضى اكثر من ثمانين سنة مدة عمره في خدمة العلم الشريف في بيته الرفيع العماد بآبائه واجداده واخوانه وكافة اعضاء عائلته فقد ولد سنة ١٢١٧ ونشا نشاة صالحة وارتحل في طلب العلم بجامع الزيتونة فاخذ عن فحول منهم الشيخ سيدي اسمعيل التميمي والشيخ سيدي محمد المناعي والشيخ سيدي ابراهيم الرياحي وشيخ الاسلام البيرمي الثالث وتحلى باخلاقه وآدابه وتهذيباته الفائقة وزان خطة الافتاء والخطبة والامامة بالجامع الاعظم بالقيروان من عهد قديم واقام على رئاستها بقية حياته وهو مرجع صالحي العلماء في النوازل الشرعية اما ما اختص به من كمال المروءة والصيانة والعفة والتهذيب والخبرة باغوار سياسة المملكة فذلك امر بلغ فيه الى اقصى الغايات وقد انتفعت به المملكة في هذا الباب منفعة معتادة في تاريخ حياته فان اقماع وقائع ثورة الاعراب وانقاذ بعض عمال تلك النواحي من يد عاديهم كان له فيه اليد البيضاء التي شكرتها عليه الدولة حيث استعمل ماله من نفوذ الكلمة نفوذا وجيها تاثل البيت ودعمته دعائم سياسته العلية وعقته التي بالاعتبار حرية في تسكين ثائرة القوم واقناعهم بما تقتضيه اخلاقهم الى ان بلغ بذلك الى غاية المراد ومع كمالاته العلمية والعملية فقد لاقى في عصر هرمه صداعا لازمه انتيابه اكثر من عشر سنين وان لم يغير منه شيئا في حواسه العلمية وآرائه الصائبة لكنه لازم بسببه بيته وبابه مفتوح لقبول الزائرين وارشاد السائلين وضاجعه المرض الى ان ختم انفاسه الطيبة نسال الله ان يجعل من آل بيته خلفا يبقى به ذكر السلف

السنوسي

خزاين الكتب

انظام المكتبات بالاحتفاظ على الكتب وتيسير اسباب الانتفاع بها من انظم واجبات الامة المعتنية بالمعارف ولا خفاء ان المكتبة العظمى بالحاضرة التونسية التي هي مكتبة جامع الزيتونة ادام الله عمرانه هي مداد اهل العلم والدين في البلاد التونسية ولذلك كان لذوي الاموال من الملوك والاعيان اثر في اعتنائهم بالكتب التي تمكن الاعانة بها سيما وقد تداركت الدولة بعناية المشايخ النظار من امر تلك المكتبة ما حمد اثره من جمع الكتب وتنسيقها على اتقن وجه ولم يزل المشايخ النظار ووكلاء الخزنة يتبعون ما خرج منها الى ان اجتمع شملها ولله الحمد والحمد بيدان من مهمات ما شذ عنها مصحف من القرآن العظيم من ابدع المصاحف تذهيبا وجدولا ونسخة من تفسير ابي السعود عزيزة الوجود تتجاوز قيمتها الف ريال ومع اطمئنان الوكلاء عليهما بوجود جهة استعارتها على مقتضى التراتيب فبينما هم بصدد الطلب اذا بنسخة التفسير وجدت مباعة بما دون عشر قيمتها الرسمية بعد قطع نص الحبس بمقراض جيد بوشك ان يكون مقراض حلاق ويقال ان الوكلاء امسكوا النسخة وطالبوا من وجدت بيده لدى المحكمة الجنائية ومع انا نشكر حزم الوكلاء في البحث نرجو من اعانة المحكمة لجانب وقف الكتب ان تجعل اثرها في الغاية ارجاع المصحف الكريم لان فقد مثله من تلك الخزنة يعز على الذين ينتفعون بها حتى تعلم مستعيروا كتب الخزنة ان صرامة الحاكم تمنع من يستخف ببيع كتب الاوقاف المحترمة والله لا يضيع اجر من احسن عملا

فاتنا ان نذكر انه منذ ايام بينما كان الجنرال السيد مصطفى بن اسماعيل مارا ببطحاء باب البحر وقعت مكالمة بينه وبين احد شواش العساكر التونسية يقال انها افضت بالشاوش المذكور الى تجريد سيفه على الجنرال المومى اليه بعد التشدد معه في الخطاب رغما عن معرفته له وقد رفع السيد مصطفى بن اسماعيل شكايته الى الادارة الحربية فصدر الحكم على الجندي بالسجن بضع ايام

سرنا ما بلغنا من ان الدولة ساعية في انتصاب محاكم عدلية في سائر الاعمال بالايالة لفصل النوازل الخفيفة سواء كانت مدنية او جنائية وهاته المحاكم تتركب من اعضاء تنتخب من اعيان العمل تحت رئاسة عامل التراب فهذا الخبر مما يسر جميع الاهالي لما فيه من قصر التعب في نوازل قليلة الاعتبار او لا اهمية لها بالمرة

نسر قرائنا بان الدولة اعزها الله شرعت يوم الخميس الفارط في توزيع جميع ما لها من الحبوب بالرابطة على الفلاحين من رعاياها وذلك على سبيل السلف الى وقت الميسرة فنشكر صنعها ونرجو من الله تعالى ان يمد الفلاحين بالعناية والنجاح

اختراع عجيب

راينا بجريدة الاتحاد المصري ان احد اعضاء جمعية الاكتشافات في باريز اخترع في هاته المدة آلة كهربائية يمكن بواسطتها ان يقطع قطار السكة الحديدية مسافة اربعمائة كيلو ميتر (اي مايقرب من ٤٠٠ ميل) في الساعة وهي لعمري سرعة غريبة تحاكي وميض البرق وذلك بدون وقوع ادنى خطر على المسافرين لان المخترع النبيل تمكن بحذقه من ايجاد الوسائل التي تمنع القطارات من التلاطم والخروج عن خطوطها ولما تاكد لدى جمعية الاكتشافات الباريزية نجاح مصوها بمشروعه الجليل الذي سيكون وسيلة لانقلاب عظيم في هذا الكون عرضته على الحكومة فامرت بامتحانه وعلى هذا صار من المنتظر مشاهدة المشروع المذكور في معرض باريز القادم اما قطع اربعمائة كيلو ميتر في الساعة فانه يجعل المسافة بين مصر والاسكندرية اقل من نصف ساعة والمسافة التي بين تونس وسوسة فيما يقرب من العشرين دقيقة فتامل

يوم الاثنين الفارط اطلق احد الطليانيين على احد بني جنسه طبنجة مشغلة بالرصاص وذلك ببطحاء البورصة (بياصة باب البحر) لكن من المقادير ان المقصود بالقتل لم يصب بالمرة وانما اصيب رجل اجنبي عند ما كان مارا من هنالك وبالمصادفة مر في ذلك الحين الحكيم (باستيد) وادرك الجريح بعلاج خفيف وحكم بان جرحه غير بليغ بالمرة وقد القت البوليس القبض على الفاعل لكن بعد تعب شديد

قد ارسلت الدولة متفقدا للنظر في احوال اللزم بالمملكة كلزمة قمرق الدخان واعشار الزيت والسمك والمكوس ومن المحتمل ان هذا البحث بقصد ابطال اللزم المذكورة في المستقبل

في مساء يوم الاربعاء الفارط حكم المجلس الحربي بالحاضرة بالاعدام على الجندي الذي قتل اليكجي من عسكر ادارة المهمات وكان قتله له بقابس المدة الاخيرة

اجتماع مجلس العلوم والمعارف

قد كنا ذكرنا في عددنا الفارط ان مجلس العلوم والمعارف الذي صدر الامر العلي في تاسيسه بتاريخ التاسع من محرم عام ١٣٠٦ قد افتتح جلساته يوم السبت الفارط ٢٤ نومبر الافرنجي المنصرم وقد استفدنا الان تفصيل الاجتماع المشار اليه ولما في هذا الاجتماع من الفائدة العميمة آثرنا ادراج ذلك فنقول ان اجتماع المجلس المشار اليه